

التحليل الجغرافي لأثر الألعاب الإلكترونية على تدني مستوى التعليم الابتدائي في مدينة الناصرية لعام 2025

م. م حيدر أطعيمة سرحان

مديرية تربية ذي قار

haydertoma26@gmail.com

خلاصة البحث

تُعدّ الألعاب الإلكترونية ظاهرة بارزة في المجتمع الرقمي المعاصر، إذ أصبحت جزءاً أساسياً من حياة التلاميذ في المراحل الابتدائية، مؤثرة في سلوكهم وأنماط تعلمهم وتفاعلهم الاجتماعي. وعلى الرغم من فوائدها في تنمية بعض المهارات المعرفية، فإن الإفراط في ممارستها يُعد من أبرز أسباب ضعف التحصيل الدراسي وارتفاع معدلات الرسوب، خصوصاً بين الذكور. يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية وتدني نسب النجاح المدرسي، بالاعتماد على المنهج الجغرافي التحليلي لدراسة العوامل المكانية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في سلوك التلاميذ، مثل نوع الأجهزة المستخدمة، وسهولة الوصول إلى الإنترنت، ومستوى دخل الأسرة وتعليم الوالدين. كما يتناول التوزيع الجغرافي لضعف التحصيل وربطه بخصائص البيئة المحلية باستخدام أدوات التحليل الكمي والنوعي. وتُظهر النتائج أن الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية يسهم بوضوح في انخفاض المستوى الدراسي، لاسيما في البيئات التي تعاني ضعف الرقابة الأسرية وقلة الوعي التربوي. ويقترح البحث تعزيز الوعي الأسري والتعليمي، وتنظيم أوقات اللعب، وإدماج التنقيف التكنولوجي في المناهج الدراسية لتحقيق توازن بين الترفيه والتعليم. **الكلمات المفتاحية:** الألعاب الإلكترونية، التحليل الجغرافي، التحصيل الدراسي، الرسوب المدرسي، العوامل الاجتماعية والاقتصادية، السلوك التكنولوجي.

Geographical Analysis of The Impact of Electronic Games on The Low Level of Primary Education in Nasiriyah City For 2025

Asst. Lect. Haider Utaimah Sarhan

Directorate General of Education in Dhi Qar, Ministry of Education, Dhi Qar, 64015 Iraq

haydertoma26@gmail.com

Abstract

Electronic gaming is a prominent phenomenon in contemporary digital society, becoming an essential part of primary school pupils' lives, influencing their behavior and learning patterns and social interaction. Despite its benefits in developing some cognitive skills, overpracticing them is one of the leading causes of poor academic achievement and high rates of failure, especially among males.

This research aims to analyze the relationship between excessive use of electronic games and low school success rates, drawing on the geospatial approach to the study of spatial, socioeconomic factors influencing pupil behavior, such as the type of devices used, easy internet access, family income level and parental education. It also addresses the geographical distribution of poor collection and its association with the characteristics of the local environment using quantitative and qualitative analysis tools.

The findings show that excessive use of electronic games clearly contributes to lower school levels, particularly in environments with poor family control and lack of educational awareness. The research suggests promoting family and educational awareness, organizing playtimes, and integrating technological education into the curriculum to balance entertainment and education.

Keywords: Electronic games, geographic analysis, academic achievement, school failure, socioeconomic factors, technological behavior.

المقدمة:

يُعدّ التعليم من أهم الحاجات الإنسانية الأساسية التي تُمكن الفرد من تحقيق ذاته والمساهمة في بناء المجتمع، إذ أسهم عبر العصور في حفظ الحضارة وتطورها وتنمية قدرات الإنسان على التكيف والتفاعل الاجتماعي. ويُعدّ التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية في النظام التعليمي، إذ تنبثق منه المراحل اللاحقة، مما يستوجب اهتماماً خاصاً من الجهات التربوية لضمان جودته وكفاءته. غير أنّ التعليم الابتدائي في العراق، ولاسيما في محافظة واسط، يشهد في السنوات الأخيرة تراجعاً في مستوى خدماته نتيجة كثرة التغييرات في المناهج الدراسية وضعف الإشراف التربوي وازدحام الصفوف واعتماد نظام الدوام الثنائي أو الثلاثي، مما انعكس سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. وتزداد المشكلة وضوحاً لدى التلاميذ الذكور، إذ لوحظ تدني نسب النجاح لديهم بسبب الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية وما يصاحبه من إهمال دراسي وضعف متابعة أسرية، في ظل الانفتاح الواسع على التكنولوجيا وانتشار الإنترنت والهواتف الذكية. وانطلاقاً من ذلك، تهدف الدراسة إلى تحليل ظاهرة تدني مستويات النجاح بين التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، وتشخيص العوامل المؤثرة فيها، وفي مقدمتها الاستخدام المتزايد للألعاب الإلكترونية، من أجل تقديم معالجات علمية تساهم في تحسين الأداء الدراسي ورفع كفاءة النظام التعليمي في ضوء النتائج المتحققة

مشكلة البحث تمثلت مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات وعلى النحو التالي:

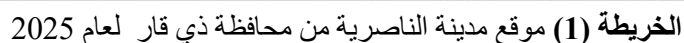
- 1- هل تتأثر مستويات النجاح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الناصرية باستعمال الألعاب الالكترونية.
- 2- هل تمثل الألعاب الالكترونية مشكلة كبيرة لدى الاسر بالنظر لقضاء ابنائهم لساعات عديدة في اللعب والترفيه وإهمالهم للجانب الدراسي وتدني نتائجهم .

فرضية البحث: تهدف فرضية البحث التعرف على ما يأتي:

- 1- ماهي أسباب تدني مستويات النجاح للتلاميذ الذكور في مدينة الناصرية
- 2- ماهي أهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للتلاميذ الذين يعانون من تدني نتائجهم الدراسية جراء استعمالهم للألعاب الالكترونية.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في الكشف عن تأثير الألعاب الالكترونية في انخفاض وتدني تحصيل التلاميذ الدراسي يسلمط البحث الضوء في الادبيات الجغرافية على الدور الذي تقوم به هذه الألعاب باكتساب التلاميذ الصغار لعادات وسلوكيات غير صحيحة مغايرة للواقع والمبادئ التربوية نظراً لتشجيعها على بث أفكار السرقة والقتل والروح العدائية عند ممارسة هذه الألعاب وتوضيح أهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وأثرها بممارسة أبنائها للألعاب الالكترونية وبيان أثار وأضرار ممارسة هذه الألعاب على التلاميذ.

حدود منطقة البحث : تتحدد منطقة الدراسة مكانياً بمدينة الناصرية الواقعة عند تقاطع دائرة عرض (31°0' - 31°7') شمالاً مع خط طول (46°10' - 46°20') شرقاً، وتقع جغرافياً في الجزء الجنوبي من العراق **الخريطة (1)** وتُعد امتداداً طبيعياً لمنطقة السهل الرسوبي فيه، وتمثل المركز الإداري لمحافظة ذي قار وتبعد حوالي (346.4 كم) من العاصمة العراقية بغداد، إذ يحيط بهذه المدينة عدداً من النواحي التابعة لها، وتشغل منطقة الدراسة مساحة تقدر ب(2891) هكتار، أما سكانها بحسب تقديرات عام 2019 بلغ (575475) نسمة يتوزعون على ستة قطاعات ضمن (43) حياً سكنياً



وبالاعتماد: جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، مديرية التخطيط العمراني في ذي قار، الشعبة الفنية، خريطة محافظة ذي قار الادارية بمقياس 1 / 250000، 2017.

منهجية البحث : تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بدراسة أثر الالعاب الالكترونية في تدني نتائج التلاميذ للمرحلة الابتدائية باستخدام التحليل الاحصائي بالاعتماد على الاحصائيات البيانية الخاصة بمديرية تربية ذي قار وقسم النشاط المدرسي شعبة التخطيط والاحصاء والاستعانة بالدراسة الميدانية باختيار عينة عشوائية لـ (450) تلميذ وبمستوى الثقة البالغ (97%) وبنسبة

الخطأ المسموح به $(0.02)^1$ ، تناول البحث اربع نقاط رئيسية تمثلت اولاً بالتوزيع العددي والنسبي لأعداد التلاميذ الراشدين في المرحلة الابتدائية لمدينة الناصرية أما ثانياً شمل دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأسر التلاميذ الراشدين في مدينة الناصرية وتمثلت بمستوى الدخل الشهري، التحصيل الدراسي لأسر التلميذ، مهنة ابوي التلميذ، حجم الاسرة وعلاقة التلميذ بالديه والنقطة الثالثة خصصت لمعرفة دور الالعب الالكترونية بتدني نسب النجاح للتلاميذ في مدينة الناصرية وتضمنت (نوع الاجهزة الالكترونية، استخدام الأسرة للأنترنت، عدد أيام وساعات اللعب ثم عدد المواد الراشدين فيها التلميذ) اما النقطة الرابعة خصصت لتوضيح أهم الآثار والاضرار الناجمة عن ممارسة التلاميذ لهذه الالعب الالكترونية واختتم البحث بأهم الاستنتاجات والمقترحات وقائمة بالمصادر .

أولاً - التوزيع العددي والنسبي لأعداد التلاميذ الابتدائية الناجحين والراشدين في مدينة الناصرية.

يحتل التعليم الابتدائي أهمية كبيرة لدى المجتمعات كافة لما يمثله التعليم الابتدائي القاعدة الأساس والاکثر انتشاراً بإعداد التلاميذ والتي تقوم عليها المراحل التعليمية كافة وصولاً الى مراحل ما بعد الجامعة، اذ يعد الأساس في تقدم الأمم ومعياراً في تفوقها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، اذ يهدف التعليم بأن يجعل الفرد قادراً على التكيف والعطاء في المجتمع وأن يتفاعل مع ابناء بيئته بشكل ايجابي وفعال لذا نجد ان أغلب دول العالم تولي التعليم الابتدائي الاهتمام والرعاية وعلى العكس من ذلك نجد انخفاض مستوى التعليم الابتدائي نتيجة للظروف التي يمر بها العراق بعد أحداث عام 2003 م وما تلاها من تغيرات سياسية انعكست على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي جراء الاستخدام المفرط وغير المحدود للأنترنت للكثير من العوائل مما انعكس تأثيرها على تدني مستويات النجاح لدى التلاميذ وعدم شعور الكثير من الأسر بالاهتمام وعدم المبالاة أتجاه أبنائهم فيتبين من الجدول (1) تزايد مستويات الرسوب لدى التلاميذ للسنوات من (2015) تشير البيانات الإحصائية المتاحة إلى تزايد ملحوظ في معدلات الرسوب بين تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة الناصرية خلال المدة الممتدة من عام (2015) ولغاية عام (2025). فقد بلغ عدد التلاميذ الراشدين في العام الدراسي (2015) نحو (8,794) تلميذاً، أي ما يعادل نسبة (10.5%) من إجمالي عدد التلاميذ البالغ (83,515) تلميذاً، في حين بلغ عدد التلاميذ الناجحين (74,712) تلميذاً بنسبة (89.5%). ومع مرور السنوات، لوحظ تصاعد تدريجي في أعداد الراشدين، لتسجل أعلى نسبة لها في العام الدراسي (2025)، حيث بلغ عدد التلاميذ الراشدين (14,746) تلميذاً بنسبة (16.0%) من المجموع الكلي البالغ (92,057) تلميذاً، مقابل (77,311) تلميذاً ناجحاً بنسبة (84.0%)، وتُعزى هذه الزيادة المستمرة في نسب الرسوب إلى مجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية والاقتصادية، التي تستدعي دراسة تحليلية معمقة للكشف عن الأسباب الكامنة وراءها ووضع الحلول المناسبة للحد من تفاقمها في المستقبل، أما على مستوى الأحياء السكنية لمدينة الناصرية فقسمت الدراسة الى ست قطاعات(*) وعلى النحو الاتي:

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لأعداد التلاميذ الناجحين والراشدين في مدينة الناصرية للمدة (2015_2025)

السنوات	أعداد المدارس	أعداد التلاميذ	الناجحين	%	الراشدين	%
2015	173	83515	74721	89.5	8794	10.5
2025	256	92057	77311	84.0	14746	16.0

المصدر 1- وزارة التربية، مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم التخطيط شعبة الاحصاء التربوي بيانات، 2013، ص43
2- المصدر: بالاعتماد على مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، 2025.
اولاً - قطاع الجزيرة الشمالي: يلحظ أن هذا القطاع قد تميّز بتسجيله أعلى القيم من حيث أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وكذلك في أعداد التلاميذ الراشدين خلال المدة (2015-2025)، إذ بلغ عدد الراشدين نحو (24703) تلميذاً، أي بنسبة (26.8%)

* - تم استخراج عينة البحث للتلاميذ وفق معادلة ستيفن ثامبسون ببرنامج الاكسل: (N

= $\frac{N * p(1-p)}{[N-1 * (\frac{d^2}{Z^2})] + p(1-p)}$ حيث أن: N = حجم المجتمع .

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95 و تساوي 1.96) .

= نسبة الخطأ d = نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.05) .

المسموح وتساوي (0.05) .

ينظر:- وليد عبد الحميد نوري وعبد الحميد حمزة ناصر، العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1981م، ص 91.

من إجمالي عدد التلاميذ البالغ (92,057) تلميذاً، وبذلك احتل هذا القطاع المرتبة الأولى مقارنة ببقية قطاعات منطقة الدراسة، مما يعكس حجم التحديات التعليمية التي تواجهه خلال السنوات المذكورة.

ثانياً - القطاع المركزي : احتلت الوحدات السكنية التابعة لهذا القطاع المرتبة الثانية من حيث عدد التلاميذ الراسبين في مدينة الناصرية، إذ بلغ إجمالي عددهم (21687) تلميذاً، أي ما يعادل نسبة (23.6%) من المجموع الكلي للتلاميذ، مما يشير إلى أن هذا القطاع يمثل أحد أبرز مناطق التركيز في نسب الرسوب داخل المدينة خلال مدة الدراسة.

ثالثاً - قطاع الجزيرة الغربي: احتل هذا القطاع المرتبة الثالثة من حيث عدد التلاميذ الراسبين في المرحلة الابتدائية ضمن حدود مدينة الناصرية، إذ بلغ إجمالي عدد التلاميذ الراسبين فيه (16509) تلميذاً، وبنسبة تمثل (17.9%) من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدينة، مما يشير إلى مستوى تعثر نسبي في الأداء الدراسي مقارنة بالقطاعات الأخرى.

رابعاً - قطاع الجزيرة الشرقي: احتل هذا القطاع المرتبة الرابعة من حيث أعداد التلاميذ الراسبين في المرحلة الابتدائية، إذ بلغ مجموعهم (10577) تلميذاً، وبنسبة بلغت (11.5%) من إجمالي تلاميذ المدينة. ويُعزى ارتفاع معدلات الرسوب في هذا القطاع إلى كونه يضم أكبر الأحياء السكنية في مدينة الناصرية من حيث المساحة والكثافة السكانية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة أعداد التلاميذ المسجلين في مدارسهم مقارنة ببقية الوحدات السكنية الأخرى، وما يرافق ذلك من ضغط على الخدمات التعليمية والبنى التحتية المدرسية.

خامساً - قطاع الشامية الغربي: بلغت نسبة أعداد التلاميذ الراسبين بهذا القطاع السكني نحو (11.1%) وبإجمالي أعداد التلاميذ الكلي بـ (10231) تلميذاً، وكما مبين في الجدول (2)

سادساً - قطاع الشامية الشرقي: احتلت أحياء هذا القطاع على المرتبة الأخيرة بأعداد التلاميذ الراسبين لكافة مراحل الدراسة الابتدائية بـ (8350) تلميذاً وبأقل النسب المسجلة بـ (9.1%).

يتبين من تحليل البيانات الإحصائية أن نسب الرسوب بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، ويُعزى ذلك إلى تفاعل مجموعة من العوامل الأسرية والتربوية المتداخلة. فعلى الصعيد الأسري، يُلاحظ وجود ضعف واضح في متابعة الأهل لأداء أبنائهم الدراسي، ويرتبط ذلك بانشغال الوالدين باستخدام شبكة الإنترنت والانخراط في الألعاب الإلكترونية، الأمر الذي أدى إلى تراجع الاهتمام بمتابعة التحصيل العلمي لأبنائهم. أما من الناحية التربوية، فتواجه المؤسسات التعليمية تحديات بنيوية وإدارية متعددة، أبرزها النقص الحاد في الأبنية المدرسية، مما اضطر العديد من المدارس إلى اعتماد نظامي الدوام الثنائي والثلاثي، وهو ما انعكس سلباً على جودة العملية التعليمية وكفاءتها. كما تعاني بعض المدارس من تدهور في الخدمات الأساسية وافقارها إلى المقومات الضرورية لبيئة تعليمية فاعلة. فضلاً عن ذلك، تمثل المناهج الدراسية عاملاً مفاقماً للمشكلة، إذ تتسم بصعوبتها وتكرار تعديلها من قبل لجان تأليف تفتقر في الغالب إلى الخبرة الكافية في مجال التعليم الابتدائي، مما جعل محتواها غير متناسب مع القدرات المعرفية والعقلية للتلاميذ، وأسهم بالتالي في ضعف تحصيلهم العلمي وارتفاع نسب الرسوب بينهم.

يتضح من الجدول (2) والخريطة (2) الذي يبين التوزيع العددي والنسبي لأعداد التلاميذ الراسبين في القطاعات السكنية لمدينة الناصرية لعام (2025)، أن مجموع الراسبين قد بلغ (92057) تلميذاً، توزعوا على ستة قطاعات سكنية رئيسية. ولغرض الوقوف على التباين المكاني بين هذه القطاعات، جرى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجات المعيارية (Z-scores) استناداً إلى عدد الراسبين في كل قطاع.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي لعدد التلاميذ الراسبين في القطاعات السكنية بلغ نحو (15,342.83) تلميذاً، في حين بلغ الانحراف المعياري حوالي (6,748.48) تلميذاً، وهو ما يشير إلى وجود تشتت واضح حول المتوسط العام، أي أن بعض القطاعات تسجل نسب رسوب أعلى أو أدنى من المعدل العام بدرجات متفاوتة لمدينة الناصرية لعام 2025 وعلى النحو التالي:.

المستوى الأول (0.50 فاكشر) : يضم هذا المستوى أعلى القطاعات السكنية بأعداد التلاميذ الراسبين في مدينة الناصرية وتمثل بقطاع (الجزيرة الشمالي، والقطاع المركزي) تراوح أعداد التلاميذ الراسبين بين (21686-24703) تلميذاً وبدرجة معيارية بلغت (1.39+، 0.94+) على التوالي، مما يشير إلى تركيز معدلات الرسوب في هذه المناطق مقارنة ببقية القطاعات السكنية الأخرى داخل المدينة.

المستوى الثاني (0.49 – 0.00) يمثل أحد المستويات المتوسطة في توزيع نسب الرسوب بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الناصرية، إذ بلغ عدد التلاميذ الراسبين فيه نحو (16509) تلميذاً، بمتوسط درجة معيارية قدرها (0.17+). ويضم هذا المستوى قطاع الجزيرة الغربي الذي اتسم بارتفاع نسبي في أعداد الراسبين مقارنة ببعض القطاعات الأخرى، مما يعكس تبايناً مكانياً في مؤشرات الأداء الدراسي يرتبط بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والخدمية السائدة في هذا القطاع.

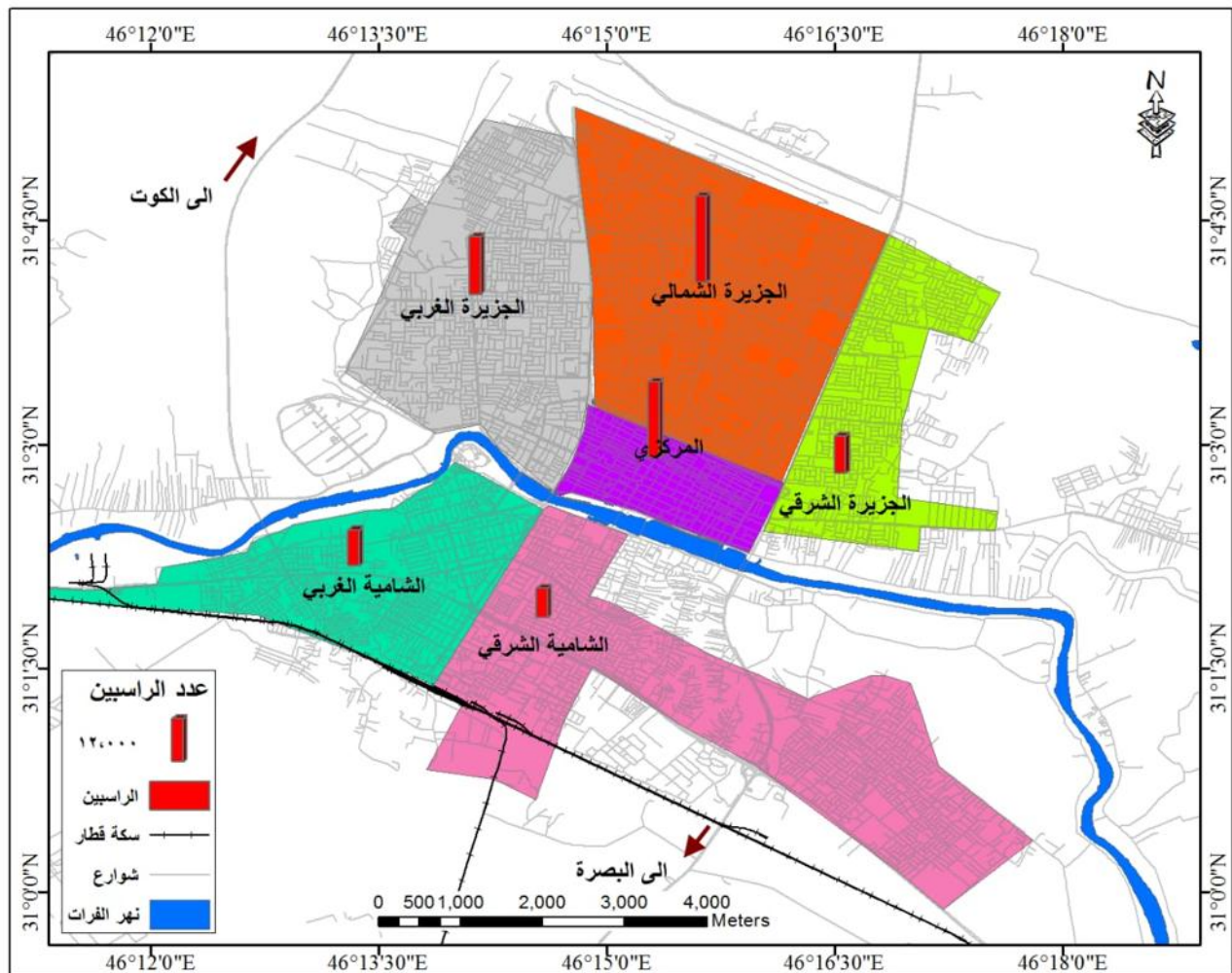
المستوى الثالث (0.01 – -0.49) يضم كل من قطاع الجزيرة الشرقي وقطاع الشامية الغربي، حيث بلغ عدد التلاميذ الراسبين في هذين القطاعين على التوالي (10577 و 10231) تلميذاً، مع تسجيل درجات معيارية بلغت (-0.71، -0.76) على التوالي، مما يعكس مستوى تحصيل أقل من المتوسط العام بين تلاميذ هذه القطاعات.

المستوى الرابع (-0.50 فأقل) يضم قطاع الشامية الشرقي تراوح فيها أعداد التلاميذ الراسبين ما بين (8350) تلميذ وبدرجة معيارية بلغت (1.04) -.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لأعداد التلاميذ الراسبين بحسب القطاعات السكنية لمدينة الناصرية لعام 2025 باعتماد الدرجات المعيارية

الدرجات المعيارية	%	اعداد الراسبين	القطاعات السكنية
+1.39	23.6	21687	القطاع المركزي
+0.94	26.8	24703	قطاع الجزيرة الشمالي:
+0.17	17.9	16509	قطاع الجزيرة الغربي
-0.71	11.5	10577	قطاع الجزيرة الشرقي
-0.76	11.1	10231	قطاع الشامية الغربي
-1.04	9.1	8350	قطاع الشامية الشرقي
-	100	92057	المجموع
15.342.83	-	-	الوسط الحسابي
6.748.48	-	-	الانحراف المعياري

المصدر بالاعتماد على الجدول (1)



خريطة (2) التوزيع الجغرافي لإعداد التلاميذ الراسبين بحسب القطاعات السكنية لمدينة الناصرية لعام (2025) باعتماد الدرجات المعيارية.

المصدر بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

تشير هذه النتائج إلى أن قطاع الجزيرة الشمالي يتصدر باقي القطاعات في معدلات الرسوب، إذ تجاوز المتوسط بمقدار (1.39) من الانحراف المعياري، مما يعكس وجود عوامل تعليمية أو اجتماعية أو خدمية قد ساهمت في ضعف التحصيل الدراسي وارتفاع نسب الرسوب ضمن هذا القطاع.

أما قطاع الشامية الشرقي فقد سجل أدنى معدلات الرسوب بواقع (1.04-) من الانحراف المعياري، الأمر الذي يدل على تحسن نسبي في مستوى الأداء الدراسي أو توافر بيئة تعليمية أكثر استقراراً.

وبذلك يتضح من خلال التحليل الإحصائي أن توزيع الرسوب بين القطاعات السكنية غير متجانس مكانياً، وأنه يميل إلى التركيز في المناطق الشمالية والوسطى من المدينة، مما يؤكد ضرورة توجيه الجهود التربوية والإدارية نحو معالجة العوامل المسببة لارتفاع الرسوب في تلك القطاعات، بما يحقق التوازن التعليمي على مستوى مدينة الناصرية.

ثانياً - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأسر التلاميذ الراسبين في مدينة الناصرية:

أن تدني الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر يُعد من أهم العوامل المؤثرة في تزايد معدلات الرسوب لدى التلاميذ للمرحلة الابتدائية جراء الأعباء الملقة على كاهل الأسرة إذ تعد هذه العوامل ردود أفعال عن الواقع الذي يعيشه الفرد والأسرة في المجتمع من خلال ما أكدته اجابات الاسر لعينة الدراسة وعلى النحو الآتي:

1- مستوى الدخل الشهري: يعتبر الدخل الشهري من المتغيرات المهمة لدى الأسرة، فالدخل يشير إلى إنفاق وتلبية كافة متطلبات الأسرة الحياتية⁽¹⁾ لذا فإن معرفة مستوى الدخل الشهري يُعد من أقل البيانات السكانية دقة ووضوح ولاسيما في المناطق التي ترتفع فيها نسبة الأمية فعالية السكان هنا لا يدلون بمعلومات دقيقة عن مقدار مدخلاتهم الشهرية، يتضح من بيانات **الجدول (3)** أن النسبة الأعلى بين عينة منطقة الدراسة تعود إلى أسر التلاميذ من ذوي الدخل المتوسط، الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (500-749) ألف دينار، إذ بلغ عددهم (147) أسرة أي ما نسبته (32.7%) من إجمالي العينة. وجاءت في المرتبة الثانية الأسر ذات الدخل الذي يتراوح بين (750-999) ألف دينار بنسبة (26.0%)، تلتها الأسر ذات الدخل المرتفع (أكثر من مليون دينار) بنسبة (21.6%). أما أدنى نسبة فقد سُجّلت لدى أسر التلاميذ الراسبين من ذوي الدخل المنخفض، أي الذين يقل دخلهم عن (500) ألف دينار شهرياً، بنسبة بلغت (19.8%) وبعدد (89) أسرة، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباط واضحة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ تميل الأسر منخفضة الدخل إلى إهمال متابعة أبنائها دراسياً نتيجة ضعف الوعي بأهمية التعليم وغياب الجدوى الاقتصادية المتصورة منه، ولا سيما في ظل محدودية فرص التعيين في سوق العمل. ويُسهّم هذا الاتجاه في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وارتفاع معدلات الرسوب بين أبناء تلك الفئة، مما يعكس أثر العوامل الاقتصادية في الأداء التعليمي للتلاميذ داخل منطقة الدراسة.

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للمستوى الاقتصادي لأسر التلاميذ الراسبين لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

مستوى الدخل الشهري	التكرارات	%
أقل من 500 ألف	89	19.8
500 749 ألف	147	32.7
750 999 ألف	117	26.0
أكثر من مليون	97	21.6
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق(1)

2- التحصيل الدراسي لرب الأسرة: ينعكس تدني المستوى التعليمي للأبوين على تعليم أبنائهم بما يجعلهم أقل اندفاعاً ورغبةً بتعليم أبنائهم وعدم متابعتهم أثناء أوقات الدوام وحتم بنائية واجباتهم مما تسبب بتدني نتائجهم وهذا ناتج بنظائر عدة عوامل من أهمها كون غالبية هذه الأسر تتصف بأنها ذات دخل ضعيف إلى متوسط مما يشكل عبئاً اقتصادياً على كاهل هذه الأسر لعدم قدرتها في تلبية احتياجات أبنائها لغرض التعلم فضلاً عن كبر حجم الأسرة للعديد منهم².

يُظهر **الجدول (4)** تدني المستوى التعليمي لكلٍ من الآباء والأمهات ضمن أسر التلاميذ في منطقة الدراسة، وهو ما يعكس ضعف الخلفية التعليمية للأسرة بصورة عامة. فقد بيّنت البيانات أن نسبة الآباء الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى بلغت نحو (25.8%) بعدد (116) أباً، في حين لم تتجاوز نسبة الأمهات الحاصلات على المؤهل نفسه (15.3%) وبعدد (69) أمّاً. أما بالنسبة للحاصلين على شهادة الدراسة الإعدادية، فقد بلغت نسبتهن (22.7%) للآباء و(22.9%) للأمهات، بواقع (102 و 103) على التوالي. كما سُجّلت الأسر التي يقتصر تحصيلها الدراسي على المرحلة الابتدائية نسباً بلغت (14.0%) للآباء و(16.0%) للأمهات، أي بعدد (63 و 73) فرداً على التوالي. في المقابل، أظهرت النتائج أن نسبة الأميين من الآباء بلغت (10.4%) بعدد (47) شخصاً، ومن الأمهات (7.8%) بعدد (35) امرأة.

¹ خالد سرحان مطر، التحليل المكاني لمستوى الدخل واثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (1997-2017)، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2019، ص 23.

² هدى ميلود علي التائب، التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي دراسة نظرية، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الزاوية ليبيا، العدد 3، 2024، ص234

تُشير هذه المعطيات إلى أنّ المستوى التعليمي والثقافي لأبوي التلاميذ يُعدّ أحد العوامل الجوهرية المؤثرة في توجيه الأبناء نحو التعليم وتشجيعهم على مواصلة الدراسة، لما لهذا العامل من انعكاسات مباشرة على طموحات الجيل الناشئ ومستقبلهم الأكاديمي والاجتماعي، إذ يُسهم التعليم الأسري في تشكيل بيئة محفّزة أو مثبّطة للتحصيل الدراسي ضمن الإطار الجغرافي والاجتماعي لمنطقة الدراسة.

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للتركيب التعليمي لإسر التلاميذ الراسبين لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

التحصيل الدراسي	الاب	%	الام	%
ابتدائية	63	14.0	73	16.0
متوسطة	68	15.1	120	26.7
إعدادية	102	22.7	102	22.9
بكالوريوس فأكثر	116	25.8	69	15.3
يقرأ ويكتب/ تقرأ وتكتب	54	12.0	51	11.3
امي/ امية	47	10.4	35	7.8
المجموع	450	100	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق (1)

3- حجم الأسرة: يُقصد بحجم الأسرة هو عدد أفراد الأسرة المستقلة بوحدة سكنية تربطهم صلة القرابة ويتأثرون بالعوامل الاجتماعية، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة أدى لزيادة المشاكل الأسرية وبصفة خاصة للأسر ذات الدخل الضعيف بما يؤدي الزيادة الأعباء الملقاة على كاهل رب الأسرة في تلبية كافة المتطلبات كالاهتمام بالأبناء ومتابعتهم في الدراسة¹ يوضح الجدول (5) أن التركيب الأسري لعينة منطقة الدراسة يتسم بتركز واضح في الفئة التي يتراوح حجمها بين (4-6) أفراد، إذ سجلت هذه الفئة العدد الأكبر من الأسر بواقع (171) أسرة، أي ما نسبته (38.0%) من إجمالي العينة. تليها فئة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (7-9) أفراد، إذ بلغ عددها (127) أسرة بنسبة (28.2%)، في حين جاءت الأسر ذات الحجم الكبير (10) أفراد فأكثر في المرتبة الأخيرة بعدد (62) أسرة فقط، تمثل نسبة (13.8%) من مجموع الأسر المدروسة. ومن خلال تحليل البيانات يتضح وجود علاقة عكسية بين حجم الأسرة ومستوى التعليم لدى أبنائها؛ فكلما انخفض حجم الأسرة ارتفع مستوى التحصيل التعليمي لأفرادها، والعكس صحيح. ويُعزى ذلك إلى محدودية الإمكانيات الاقتصادية والتربوية في الأسر الكبيرة التي تؤثر سلباً في متابعة الأبناء دراسياً، مما يزيد من احتمالات تسربهم أو عدم انتظامهم في التعليم. وتتسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه تقارير وزارة التخطيط العراقية، التي أكدت أن الأسر ذات العدد الكبير من الأفراد غالباً ما تكون أقل حظاً في المستوى التعليمي، بسبب ضعف القدرة على تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الأبناء وضمان استمرارهم في الدراسة.

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لحجم الأسر للتلاميذ الراسبين لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

حجم الاسرة/ أفراد	التكرار	%
3 افراد فأقل	90	20.0
4_6	171	38.0
7_9	127	28.2
10 فأكثر	62	13.8
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق (1)

4- علاقة التلميذ بأسرة: يتضح من تحليل البيانات الواردة في الجدول (6) أن طبيعة العلاقة بين التلميذ وأسرته تُعدّ من العوامل الاجتماعية ذات التأثير المباشر في تحصيله الدراسي ومستوى انتظامه في الدوام المدرسي، إذ تشير النتائج إلى أن البنية الأسرية غير المستقرة، الناتجة عن فقد أحد الوالدين أو انفصالهما أو غياب أحدهما لأي سبب كان، تُسهم بدرجات متفاوتة في إضعاف المتابعة الأسرية للتلميذ، مما ينعكس سلباً على أدائه الأكاديمي وسلوكه المدرسي. وقد أظهرت معطيات الدراسة أن النسبة الأعلى من التلاميذ كانت لأولئك الذين يعيشون مع أمهاتهم فقط، حيث بلغ عددهم (200) تلميذ يمثلون نسبة (44.4%) من إجمالي العينة، ويُعزى ذلك إلى فقدان الأب نتيجة الوفاة أو الانفصال، أما التلاميذ الذين يعيشون مع والديهم معاً فبلغ عددهم (140) تلميذاً بنسبة (31.1%)، مما يعكس استقراراً نسبياً في بيئتهم الأسرية، في حين سجل التلاميذ

¹ علي محسن جاسم، التحليل المكاني للقوى العاملة في قطاع التعليم في قضاء الدواية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الأداب، 2025، ص72.

الذين يعيشون مع آبائهم فقط (72) تلميذاً بنسبة (16.0%)، وجاءت الفئة الأخيرة للتلاميذ الذين يعيشون مع أحد أقارب والديهم بواقع (38) تلميذاً بنسبة (8.4%).

ويُستنتج من هذه المعطيات أن التفاوت في البنية الأسرية داخل منطقة الدراسة يُعدّ عاملاً مؤثراً في التباين المكاني لمستويات التحصيل الدراسي، إذ تميل المناطق التي تسود فيها الأسر المفككة أو غير المستقرة إلى تسجيل نسب أعلى من الغياب وضعف المتابعة، الأمر الذي يعكس بعداً جغرافياً واضحاً للعوامل الاجتماعية المؤثرة في العملية التعليمية.

جدول (6) التوزيع العددي الأسر للتلاميذ الراسبين وعلاقتهم مع والديهم لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

علاقة التلميذ بالديه	التكرار	%
يعيش مع الاب	72	16.0
يعيش مع الام	200	44.4
يعيش من والديه	140	31.1
يعيش مع أحد اقاربه	38	8.4
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق(1)

5- مهنة رب الأسرة : تعدّ مهنة رب الأسرة أحد المؤشرات الاجتماعية – الاقتصادية الأساسية التي تُسهم في تفسير التباينات المعيشية بين الأسر داخل منطقة الدراسة، إذ تُعبّر طبيعة المهنة عن نوع العمل الذي يمارسه الفرد ويقضي معظم وقته فيه، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على مستوى الدخل الشهري للأسرة، وبالتالي على قدرتها في تلبية احتياجاتها الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن، فضلاً عن نوعية الخدمات التعليمية والصحية التي يمكن لأفرادها الحصول عليها¹.

ويُظهر الجدول (7) تفاوتاً واضحاً في طبيعة المهن التي يمارسها أولياء أمور التلاميذ داخل منطقة الدراسة، وهو تفاوت يرتبط بدرجة التعليم ومستوى التأهيل المهني لكلٍ منهم، فقد تبين أن شريحة الموظفين الحكوميين تمثل النسبة الأعلى لكلٍ من الآباء والأمهات، إذ بلغ عددهم (175) أباً و(189) أمّاً، بما نسبته (38.9%) و(42.0%) على التوالي، ما يشير إلى اتساع قاعدة العاملين في القطاع العام الذي يُعدّ المصدر الرئيس للدخل في البيئة الحضرية العراقية، أما فئة العاطلين عن العمل فقد سجّلت أدنى نسبة بين أفراد العينة، إذ لم يتجاوز عددهم (14) فرداً بنسبة (3.1%)، وهو ما يُظهر محدودية هذه الظاهرة في منطقة الدراسة قياساً ببقية الفئات المهنية في المقابل، جاءت ربّات البيوت في المرتبة الأولى بين أمهات التلاميذ، إذ بلغ عددهن (201) امرأة بنسبة (44.7%)، وهو ما يعكس استمرار النمط التقليدي في تقسيم العمل الأسري داخل المجتمع المحلي، كما بيّنت البيانات ارتفاع نسبة الآباء العاملين في القطاع العسكري إلى (107) فرداً بنسبة (23.8%)، وهي نسبة تُعدّ دالة على الطابع الأمني – العسكري الذي يميز جزءاً من التركيب المهني في المنطقة، بينما بلغت نسبة الأرباب العاملين في المهن الحرة والكسبية (131) رب أسرة، أي ما يعادل (29.1%) من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الإناث العاملين في هذا النوع من المهن (49) امرأة بنسبة (10.9%)، ويُعزى ذلك إلى تزايد مساهمة النساء في النشاط الاقتصادي نتيجة الضغوط المعيشية ورغبة العديد منهن في المساعدة بتوفير متطلبات الأسرة اليومية.

ومن المنظور الجغرافي، تُبرز هذه المؤشرات وجود تباين مكاني – اجتماعي في توزيع المهن داخل منطقة الدراسة، يعكس بدوره اختلاف البنية الاقتصادية المحلية ومستوى التنمية البشرية، إذ ترتبط مهن السكان ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الجغرافية والاقتصادية السائدة في البيئة المحلية، سواء من حيث توفر فرص العمل أو نمط النشاط الاقتصادي الغالب.

جدول (7) التوزيع العددي الأسر للتلاميذ الراسبين وعلاقتهم مع والديهم لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

المهنة	الاب	%	الام	%
كاسب/ كاسبة	131	29.1	49	10.9
موظف/ موظفة	175	38.9	189	42.0
متقاعد/ متقاعدة	23	5.1	11	2.4
عسكري	107	23.8	0	0.0
عاطل عن العمل/ ربت بيت	14	3.1	201	44.7

¹ رافد موسى عبد حسون وعدنان كاظم جبار، التحليل المكاني لوظيفة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة للفترة من 2004 _ 2006، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 8، العدد 4، 2009، ص 23.

100	450	100	450	المجموع
-----	-----	-----	-----	---------

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق (1)

ثالثاً- دور الألعاب الالكترونية بتدني نسب النجاح للتلاميذ الابتدائية في مدينة الناصرية.

يتضح دور الألعاب الالكترونية على تدني نسب نجاح التلاميذ في مدينة الناصرية استناداً لعدة متغيرات منها:

1- نوع الأجهزة الإلكترونية: تبين نوع الأجهزة الإلكترونية التي يستخدمها التلاميذ في ممارسة الألعاب تبعاً لمستوى الدخل الشهري للأسر في منطقة الدراسة، إذ تتجلى علاقة طردية واضحة بين ارتفاع مستوى الدخل وامتلاك الأجهزة الحديثة ذات الأسعار المرتفعة. فالأسر ذات الدخل العالي تميل إلى توفير أجهزة إلكترونية متطورة لأبنائها مثل أجهزة الألعاب الإلكترونية المتخصصة (PlayStation و Xbox) أو الأجهزة اللوحية الحديثة (iPad)، في حين تقتصر غالبية الأسر ذات الدخل المنخفض على الأجهزة الأقل كلفة مثل الهواتف النقالة، التي تُعد الأكثر انتشاراً وسهولة في الاستخدام.

وقد أظهرت بيانات **الجدول (8)** أن نسبة (52.7%) من التلاميذ، أي ما يعادل (237) تلميذاً، يستخدمون الهواتف النقالة في ممارسة الألعاب الإلكترونية، ويُعزى ذلك إلى توافر هذه الأجهزة في الأسواق المحلية وانخفاض أثمانها مقارنةً بغيرها، فضلاً عن كونها متعددة الاستخدامات في الاتصال والترفيه. وجاء في المرتبة الثانية مستخدمو الأجهزة اللوحية (iPad) بنسبة (22.9%) وبواقع (103) تلميذاً، تليها فئة مستخدمي أجهزة الألعاب (PlayStation) بنسبة (14.9%) بعدد (67) تلميذاً. أما الفئتان الأخيرتان فتُمثلتا في التلاميذ الذين يرتادون صالات الألعاب الإلكترونية بنسبة (6.7%) بعدد (30) تلميذاً، تليها فئة مستخدمي أجهزة Xbox بنسبة (2.9%) وبواقع (13) تلميذاً فقط، ومن منظور جغرافي، يعكس هذا التوزيع تفاوت القدرات الاقتصادية للأسر وتباين أنماط الاستهلاك التكنولوجي بين مناطق الدراسة، إذ ترتبط نوعية الأجهزة المستخدمة بدرجة التحضر ومستوى الدخل السائد، مما يُبرز دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد البنية التكنولوجية للأسر، وانعكاس ذلك على السلوك الترفيهي والتعليمي للتلاميذ.

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي لأنواع الأجهزة المستخدمة من قبل التلاميذ لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

نوع الأجهزة الإلكترونية	التكرار	%
اي باد	103	22.9
الهاتف النقال	237	52.7
بلي ستيشن	67	14.9
اكس بوكس	13	2.9
صالات الألعاب	30	6.7
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق (1)

2- استخدام الأسرة للإنترنت: يمثل استخدام شبكة الإنترنت من قبل الأسر أحد أبرز مظاهر التحول نحو الحياة الرقمية الحديثة، إذ أصبح جزءاً أساسياً من النمط المعيشي اليومي، ولا تكاد تخلو أسرة عراقية في المناطق الحضرية من امتلاك خدمة الإنترنت داخل المسكن. فقد أسهم هذا التطور التكنولوجي في جعل العالم قريةً رقميةً مترابطة، مما أتاح للأفراد فرصاً واسعة للتواصل والمعرفة والترفيه دون قيود مكانية أو زمانية¹.

وفي إطار منطقة الدراسة، تُظهر البيانات الإحصائية الواردة في **الجدول (9)** أن ما نسبته (92.9%) من الأسر تمتلك خدمة الإنترنت داخل مساكنها، أي ما يعادل (417 أسرة)، في حين تبين أن (33 أسرة) فقط لا تتوافر لديها هذه الخدمة، بنسبة (7.3%) من إجمالي العينة.

يتضح أن الاختلاف المكاني في استخدام شبكة الإنترنت بين الأسر داخل منطقة الدراسة ينعكس بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فالأسر المقيمة في المناطق ذات الاستخدام المرتفع للإنترنت غالباً ما يتمتع أبنائها بإمكانيات أوسع للوصول إلى الموارد التعليمية الرقمية، مثل المنصات التعليمية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والتطبيقات المساندة للتعلم الذاتي، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى الوعي المعرفي وتنمية المهارات التكنولوجية لديهم، إلا أن هذا الاستخدام قد يحمل أبعاداً سلبية عندما يُوجّه نحو الأنشطة الترفيهية المفرطة مثل الألعاب الإلكترونية، والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى تشتيت انتباه التلاميذ وضعف تركيزهم وتراجع أدائهم الأكاديمي.

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي لأسر التلاميذ مستخدمي الانترنت لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

استخدام الأسرة للإنترنت	التكرار	%
-------------------------	---------	---

¹ رشا دريد حنا، بسام عبد الرحمن يوسف، قياس الفجوة الرقمية من منظور مجتمع المعلومات، دراسة مسحية في المجتمع العراقي، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 18، العدد 60، 2022، ص723.

نعم	417	92.9
كلا	33	7.3
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق(1)

3- عدد ايام وساعات اللعب : يظهر نتائج الدراسة المتعلقة بعدد ايام وساعات ممارسة الألعاب الإلكترونية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة تفاوتاً واضحاً في أنماط الاستخدام الزمني، والذي يرتبط بدرجة توافر شبكة الإنترنت داخل الأسر ومستوى الإتاحة التقنية في البيئة المنزلية. إذ أتاح انتشار خدمات الإنترنت لعدد كبير من الأسر إمكانية ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مستمر، سواء في أوقات الفراغ أو حتى خلال الأيام الدراسية، الأمر الذي انعكس على زيادة معدلات الانخراط في هذا النشاط الترفيهي – الاجتماعي بين التلاميذ.

فقد تبين أن أعلى نسبة من أفراد العينة يمارسون الألعاب الإلكترونية يومياً، وبلغ عددهم (167) تلميذاً أي ما نسبته (37.1%) من إجمالي العينة، ما يشير إلى نمط اعتيادي من الاستخدام المستمر، تلاهم التلاميذ الذين يمارسون الألعاب بين (2-3) أيام في الأسبوع بعدد (134) تلميذاً وبنسبة (27.4%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة أولئك الذين يقتصر نشاطهم على أيام العطل الرسمية فقط، بعدد (93) تلميذاً وبنسبة (29.8%). في حين سجلت أدنى نسبة بين التلاميذ الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية مرة واحدة شهرياً، إذ بلغ عددهم (68) تلميذاً وبنسبة (15.1%)، وهو ما يعكس محدودية انخراط هذه الفئة في الأنشطة الرقمية مقارنة بغيرها. أما من حيث عدد الساعات اليومية المخصصة لممارسة الألعاب الإلكترونية، فقد أظهرت البيانات أن الفئة الأكبر من التلاميذ تقضي ما بين (1-2) ساعة يومياً في اللعب، وبلغ عددهم (200) تلميذاً وبنسبة (44.4%)، تليها فئة التلاميذ الذين يستغرقون بين (3-4) ساعات يومياً بعدد (166) تلميذاً وبنسبة (36.9%). وهو مؤشر واضح على الاستخدام المكثف والمفرط للوسائل الإلكترونية. أما أقل الفئات ممارسةً فكانت تلك التي لا تتجاوز مدة استخدامها (5) ساعات أو أكثر في اليوم، إذ بلغ عددهم (31) تلميذاً وبنسبة (6.9%) ينظر الى الجدول(10).

يمكن تفسير هذا التباين في معدلات الممارسة الزمنية بارتباطه بالخصائص المكانية والاجتماعية لمناطق السكن؛ إذ تُظهر الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية وتوافر البنية التحتية الرقمية نسباً مرتفعة من ممارسة الألعاب اليومية، مقابل انخفاضها في الأحياء الطرفية أو الأقل تطوراً من حيث الخدمات. كما تعكس هذه الأنماط البعد الجغرافي للتفاعل الرقمي داخل المدينة، والذي يتأثر بمستوى الدخل، ونوعية البيئة المنزلية، وتوزيع فرص الترفيه البديلة، ما يجعل من الظاهرة مؤشراً على التفاوت المكاني – الاجتماعي في أنماط استخدام التكنولوجيا بين التلاميذ داخل منطقة الدراسة

جدول(10) التوزيع العددي والنسبي لعدد ايام وساعات ممارسة الألعاب لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

عدد الايام	التكرار	%	عدد الساعات	التكرار	%
كل يوم	167	37.1	أقل من ساعة	53	11.8
2_3 ايام في الاسبوع	134	29.8	1_2 ساعة	200	44.4
ايام العطل	81	18.0	3_5 ساعة	166	36.9
مرة في الشهر	68	15.1	5 ساعات فأكثر	31	6.9
المجموع	450	100	-	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق(1)

4- عدد المواد الراسبين فيها التلاميذ: يعزى ارتفاع معدلات الرسوب بين تلاميذ مدينة الناصرية إلى مجموعة من العوامل الأسرية والاجتماعية ذات البعد الجغرافي والتربوي، يأتي في مقدمتها ضعف الدور الرقابي للأسرة تجاه أبنائها، وعدم المتابعة المستمرة لأدائهم الدراسي ويرتبط ذلك ارتباطاً مباشراً بانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في معظم الأسر ضمن منطقة الدراسة، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرتهم في توجيه أبنائهم وتحفيزهم على الاهتمام بالتحصيل العلمي، كما يُضاف إلى ذلك الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية، إذ يقضي العديد من التلاميذ ساعات وأياماً طويلة في ممارستها داخل المنازل دون وجود ضوابط زمنية واضحة تنظم وقت اللعب والدراسة ويُلاحظ أن الكثير من الأسر تفضل بقاء أبنائها في المنزل للعب تفادياً للمشكلات الاجتماعية أو السلوكية المحتملة خارج المسكن، ما يؤدي إلى ضعف التفاعل التعليمي وتراجع مستويات الأداء المدرسي.

أما من الناحية الاقتصادية، فإن انشغال أولياء الأمور في أعمالهم اليومية لتأمين متطلبات المعيشة يحدّ من متابعتهم لشؤون أبنائهم الدراسية، وهو ما يسهم في تعزيز ظاهرة الرسوب ضمن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمستويات المعيشية المتوسطة والمنخفضة.

وتُظهر بيانات **الجدول (11)** تفاوتاً في عدد المواد الدراسية التي رسب فيها التلاميذ ضمن عينة الدراسة، إذ سُجلت أعلى نسبة للرسوب في مادة واحدة بلغت (42.4%) بواقع (191) تلميذاً، تلتها فئة الراسبين في مادتين بنسبة (38.7%) بعدد (174) تلميذاً، في حين جاءت الفئة الأخيرة للتلاميذ الراسبين في ثلاث مواد بنسبة (18.9%) وبعدد (85) تلميذاً. ويظهر هذا التوزيع المكاني للرسوب تراكمياً واضحاً للعوامل الاجتماعية والثقافية داخل البيئة الحضرية لمدينة الناصرية، مما يعكس تفاوتاً مكانياً في الأداء الدراسي يرتبط بمستوى الوعي الأسري والاقتصادي داخل مناطق الدراسة.

جدول(8) التوزيع العددي والنسبي لأعداد المواد الراسبين فيها التلاميذ لعينة منطقة الدراسة لعام 2025

عدد المواد الراسب فيها التلميذ	التكرار	%
مادة واحدة	191	42.4
مادتان	174	38.7
ثلاث مواد فأكثر	85	18.9
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق(1)

رابعاً - آثار وأضرار ممارسة الألعاب الالكترونية على التلاميذ في مدينة الناصرية: هنالك جملة من الآثار والأضرار التي تتسبب بها ممارسة التلاميذ للألعاب الالكترونية من أهمها الآثار التعليمية المتمثلة بتدني مستويات النجاح وارتفاع معدلات الرسوب داخل منطقة الدراسة فإهمال التلاميذ لواجباتهم المدرسية وانشغالهم بهذه الألعاب فالكثير منهم لا يستطيعون ترك ممارسة هذه الألعاب مما يؤدي الى إهمالهم للعب لساعات وتهربهم من المدرسة مما يتسبب بتزايد معدلات رسوبهم إذ تشير الدراسة باستحواذ هذا العامل على أعلى النسب المسجلة لعينة الدراسة بـ (41.6%) بواقع (187) تلميذاً وكما مبين في **الجدول (12)**، أما بالنسبة للآثار الصحية التي تتسبب بها ممارسة التلاميذ للألعاب الالكترونية فتبرز أضرارها لجلوس التلاميذ لساعات امام هذه الأجهزة الالكترونية مما يؤدي للأضرار بالجهاز العصبي نتيجةً لتركيزهم العالي أثناء اللعب فضلاً عن أضرارها بنظرهم وذلك لتعرضهم للأشعة الكهرومغناطيسية مما يستدعي ارتداء الكثير منهم للنظارات الطبية، فقد بلغت نسبة الآثار الصحية على تلاميذ منطقة الدراسة بـ (31.8%) وبأجمالي (143) تلميذاً، بينما جاءت الآثار النفسية على التلاميذ جراء ممارستهم للألعاب الالكترونية من خلال تكوينها لأفكار وثقافات مغايرة للمجتمع نظراً لما تتضمنه هذه الألعاب من الكفر بالله والإساءة الى الدين الإسلامي كونها تتصف بمحاربه الآلة ونشرها للأفكار الشريرة كالقتل والسرقة والاعتصاب وإتباعها أسلوب العنف فالكثير من هذه الألعاب لا يتم فيها مراعاة مستوى الأعمار لدى التلاميذ إذ يكون تأثيرها وضررها أكثر من البرامج التلفزيونية كالأفلام القتل والسرقة وذلك لتفاعل التلاميذ مع هذه الألعاب بكافة حواسهم وجاءت بنسبة بلغت بـ (16.9%) بواقع (76) تلميذاً.

وبخصوص الآثار الاقتصادية التي تتسبب بها ممارسة التلاميذ للألعاب الالكترونية إذ تتمثل بإنفاق الاسرة لجلب مثل هذه الاجهزة الالكترونية فنجد الكثير منهم يشكلون عامل ضغط على اسرهم من أجل شرائهم لهذه الاجهزة والتي يكون البعض منها ذات أثمان مرتفعة وخصوصاً اذا علمنا بان قرص هذه الألعاب يتراوح بين (50_150) ألف دينار، يضاف اليها ما يتم انفاقه من قبل التلاميذ لارتيادهم صالات الألعاب فقد جاءت بأقل النسب تأثير التلاميذ بلغت بنسبتها (9.8%) بـ (44) تلميذاً.

جدول(8) التوزيع العددي والنسبي لأضرار الألعاب الالكترونية على تلاميذ عينة منطقة الدراسة لعام 2025

أضرار الألعاب الالكترونية	التكرار	%
اضرار تعليمية	187	41.6
اضرار صحية	143	31.8
اضرار نفسية	76	16.9
اضرار اقتصادية	44	9.78
المجموع	450	100

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ملحق(1)

الاستنتاجات

- 1- تبين من خلال تحليل واقع المؤسسات التعليمية أن تدني مستوى الخدمات التربوية المقدمة يشكل أحد أبرز المعوقات التي تواجه العملية التعليمية في الوقت الحاضر كما تبين أن ضعف تطبيق مبدأ الثواب والعقاب داخل البيئة المدرسية أسهم في ضعف الانضباط السلوكي والتربوي للتلاميذ، مما انعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي وتدني مستويات النجاح وارتفاع نسب الرسوب.
- 2- تُظهر نتائج الدراسة أن إهمال الأسرة في متابعة الأبناء يُعد من العوامل الرئيسة المؤثرة في تدني المستوى الأكاديمي للتلاميذ في منطقة الدراسة، فقد أسهم الانتشار الواسع للأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية بين صغار السن في انشغالهم عن أداء واجباتهم الدراسية، في ظل غياب المتابعة الأسرية المنتظمة. كما تبين أن ضعف تدخل الوالدين في تحديد نوعية الألعاب الإلكترونية ومحتواها، وعدم تنظيم أوقات اللعب، قد فاقم من ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي وارتفاع معدلات الرسوب، مما يعكس أهمية البعد الأسري كأحد المحددات الجغرافية-الاجتماعية في تفسير التفاوت المكاني في مستوى النجاح بين التلاميذ.
- 3- يبين تحليل البيانات أن ضعف التحصيل الدراسي لدى آباء التلاميذ انعكس بشكل مباشر على مستوى أبنائهم التعليمي، إذ لوحظ ارتفاع نسب الأميين وذوي التحصيل الابتدائي بنسبة بلغت (16.0% و 11.3%)، مما يؤكد الدور الحاسم للأسرة في دعم التحصيل الأكاديمي للأطفال ويشير إلى وجود فجوات تعليمية متوارثة قد تؤثر على التنمية المحلية والاجتماعية.
- 4- ظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام غير الموجه للإنترنت من قبل العديد من الأسر يمثل عاملاً أساسياً في تدني المستوى التعليمي لأفراد الأسرة. ويعود ذلك إلى الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، حيث تشير البيانات إلى أن نسبة الأسر التي تستخدم الإنترنت تصل إلى 86.5%، مما يعكس تأثير التعرض المكثف وغير المراقب للمحتوى الرقمي على التحصيل التعليمي.

التوصيات

- 1- توصي الدراسة بضرورة الارتقاء بواقع الخدمات التعليمية من خلال تنفيذ خطط تطويرية، فضلاً عن إعادة تفعيل الأنظمة التربوية الخاصة بالثواب والعقاب بأسلوب تربوي متوازن يعزز الانضباط والدافعية نحو التعلم لتحقيق نتائج أفضل على المدى الطويل.
- 2- تعزيز الوعي الأسري من خلال حملات تربية وإعلامية توضح أهمية دور الوالدين في ضبط استخدام الأبناء للأجهزة الإلكترونية ومتابعة أنشطتهم الرقمية اليومية. وتنظيم أوقات استخدام التكنولوجيا من قبل الأسر لضمان التوازن بين الترفيه والتعلم، بما يساهم في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتوجيه الأسر لاختيار الألعاب التعليمية التي تنمي التفكير الإبداعي والتركيز والانضباط، بدلاً من الألعاب التي تشجع على العنف أو الإدمان الرقمي.
- 3- يوصى بتصميم برامج تدريبية وتوعوية للأسر لتعزيز قدرتهم على متابعة ودعم أبنائهم دراسياً، وتقديم دعم تعليمي مخصص للأطفال ذوي الأبوين منخفضي التحصيل مع متابعة مستمرة لأدائهم، بالإضافة إلى تعزيز البنية التعليمية في المناطق ذات نسب الأمية والتحصيل الابتدائي المرتفعة لتقليل الفجوات التعليمية وتحقيق عدالة تعليمية بين مختلف مناطق الدراسة.
- 4- بضرورة توعية الأسر بأهمية تنظيم استخدام الإنترنت لأفرادها، وتوجيهه بما يخدم الأهداف التعليمية والثقافية. كما ينبغي على المؤسسات التعليمية والمجتمعية تبني برامج تدريبية للأهالي حول استراتيجيات المراقبة الرقمية وتعزيز الأنشطة التعليمية البديلة التي تساهم في رفع مستوى التحصيل العلمي للأبناء.

الهوامش

- 1- وليد عبد الحميد نوري، عبد الحميد حمزة ناصر، العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1981، ص91.
- 2- خالد سرحان مطر، التحليل المكاني لمستوى الدخل واثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (1997_2017)، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2019، ص 23.
- 3- هدى ميلود علي التائب، التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي دراسة نظرية، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الزاوية لليبيا، العدد 3، 2024، ص234
- 4- علي محسن جاسم، التحليل المكاني للقوى العاملة في قطاع التعليم في قضاء الدواية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2025، ص72.
- 5- رافد موسى عبد حسون وعدنان كاظم جبار، التحليل المكاني لوظيفة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة للفترة من 2004_2006، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 8، العدد 4، 2009، ص 23.
- 6- رشا دريد حنا، بسام عبد الرحمن يوسف، قياس الفجوة الرقمية من منظور مجتمع المعلومات، دراسة مسحية في المجتمع العراقي، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 18، العدد60، 2022، ص723.
- 7- وزارة التربية، مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم التخطيط شعبة الاحصاء التربوي بيانات، 2013، ص43
- 8- مديرية تربية محافظة ذي قار، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، 2025.
- 9- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، مديرية التخطيط العمراني في ذي قار، الشعبة الفنية، خريطة محافظة ذي قار الادارية بمقياس 1 / 250000، 2017.

المصادر

1- نوري ، وليد عبد الحميد ، عبد الحميد حمزة ناصر ، العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، 1981.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

1- جاسم ، علي محسن ، التحليل المكاني للقوى العاملة في قطاع التعليم في قضاء الدواية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، 2025.

2- مطر ، خالد سرحان ، التحليل المكاني لمستوى الدخل واثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (1997_2017)، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2019.

ثالثا المجالات العلمية

1- حنا، رشا دريد، بسام عبد الرحمن يوسف، قياس الفجوة الرقمية من منظور مجتمع المعلومات، دراسة مسحية في المجتمع العراقي، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 18، العدد60، 2022.

2- عبد حسون ، رافد موسى ، وعدنان كاظم جبار، التحليل المكاني لوظيفة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة للفترة من 2004_2006، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 8، العدد 4، 2009.

3- النائب ، هدى ميلود علي ، التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي دراسة نظرية، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الزاوية لليبيا، العدد3 ، 2024.

رابعا مطبوعات الدوائر الحكومية

1- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، مديريةية التخطيط العمراني في ذي قار، الشعبة الفنية، خريطة محافظة ذي قار الادارية بمقياس 1 / 250000، 2017

2- وزارة التربية، مديريةية تربية محافظة ذي قار، قسم التخطيط شعبه الاحصاء التربوي بيانات، 2013،

3- مديريةية تربية محافظة ذي قار، قسم التخطيط ، شعبه الاحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، 2025.

ملحق(1)

استمارة استبيان

(التحليل الجغرافي لأثر الالعب الالكترونية على تدني مستوى التعليم الابتدائي في مدينة الناصرية لعام 2025)

ملاحظة : الدراسة لأغراض البحث العلمي وخدمة للمصالح العام، لذا يرجى تعاونكم الصادق معنا للإجابة على الاسئلة لان الغرض منها خدمة العلم والمعرفة ،ولا داعي لذكر الاسم بل المهم هو الرأي الصريح والاجابة الدقيقة حيث ستكون المعلومات المدونة فيها للأغراض العلمية فقط، مع التقدير سلفا على تعاونكم البناء.

1- عدد افراد الاسرة

2- عنوان الحي السكني

3- مستوى الدخل الشهري اقل من 500 الف 500_750 الف اكثر من مليون

4- التحصيل الدراسي للأبوين : أمي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسطة اعدادية

بكالوريوس فاكتر

5- مهنة ابوي التلميذ: موظف/موظفة كاسب / كاسبه عاطل عن العمل/ ربت بيت متقاعد

عسكري

6- علاقة التلميذ بالديه: يعيش مع الام يعيش مع الاب يعيش مع والديه يعيش مع احد اقاربه

7- نوع الاجهزة المستخدمة للألعب : اي باد هاتف نقال بلي ستيشن اكس بوكس صالات الالعاب

8- هل يتوفر انترنت في المسكن: نعم كلا

9- عدد ساعات اللعب: اقل من ساعة 1_2 ساعة 3_4 ساعة اكثر من 5 ساعات

10- عدد ايام اللعب: كل يوم (2_4) يوم مرة واحدة في الشهر ايام العطل

11- عدد المواد الراسب فيها التلميذ: مادة واحدة مادتان ثلاثة فأكثر

اعداد الاستثمارات الموزعة على الاحياء السكنية بحسب قطاعات مدينة الناصرية لعام 2025

106